



جانفي - جوان 2023

janvier-juin 2023

# تراثيات مغربية

# Patrimoines maghrébins



مركز  
*Turath*



مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية - الجزائر

2023

Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle - Algérie

# تراث

عدد 1

المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا الثقافية

جانفي-جوان 2023

## "تراث"

المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا الثقافية

مجلة سداسية تصدر عن مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران  
(الجزائر)

مدير النشر:

عمّار مانع

مدير التحرير:

أحمد أمين دلّاي

تائب مدير التحرير:

عبد الوهاب بلغراس

### لجنة الإشراف العلمي

عمّار مانع، أحمد أمين دلّاي، عبد الوهاب بلغراس، منير سعيداني، بركة بوشيبية،  
عبد الحميد بورايو، دومينيك كوبي، كيم جونغ سوک، جان جاب دي رويتر،  
علي بزي، ماريز يونس، محند أكلي صالح، مراد يّلس شاوش، عبد الرزاق دوراري، محمّد  
سعيد، عاشور سرقمة، محمّد ملياني، عاشور فّي، فوزيّة بن جليد، ويزة فالاز، نذير  
معروف، عبده اليمام، مباركة بلحسن، أحمد بن الصغير، أحمد بن نعموم.

### لجنة القراءة

منير سعيداني، دومينيك كوبي، كيم جونغ سوک، جان جاب دي رويتر، علي بزي، ماريز  
يونس، روبرتو مازولا، كاترين ميلر، عبد الرزاق دوراري، بركة بوشيبية، محمّد سعيد،  
عاشور سرقمة، محمّد ملياني، أحمد أمين دلّاي، عبد الوهاب بلغراس،  
أحمد بن الصغير، عاشور في.

### لجنة التحرير

أحمد أمين دلّاي، نبية دادوة حضرية، نسيمة حميدة، لامية فارالذهب، رضا خميس

أمانة التحرير

لامية فارالذهب

صورة الغلاف

الرسام توفيق علي شاوش

الخطّاط

محمد بن عزوزي

تصميم الكتاب والغلاف

فاطمة الزهراء باب حامد

# تراث

عدد 1

المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا الثقافية

جانفي-جوان 2023

## فهرس

	كلمة المديرالمركز
7	باللغة العربية
7	باللغة الفرنسية
	عمّار مانع
	تقديم تراث
9	باللغة العربية
9	باللغة الفرنسية
	تقديم
11	باللغة العربية
11	باللغة الفرنسية
	الأترك في الشّعر الشّعبي "الملحون" في الجزائر
15	الافتراضات اللغوية والتمثلات (باللغة الفرنسية)
	أحمد أمين دلّاي
	"أكتدو" أو عندما يُتغنى بالحبّ والدعاء بالخير
41	للأطفال (باللغة الفرنسية)
	عمّار نابتي
	عناصر من التاريخ الاجتماعي للأغنية الشعبية
53	في الجزائر. النصوص والسياقات (باللغة الفرنسية)
	حاج ملياني

- 79 \_\_\_\_\_ تقديم حوصلة للكراسات "تراث" (باللغة الفرنسية)  
لامية فارالذهب
- التراث الشعبي والتنمية المستدامة. قراءة في الرقصات  
الشعبية \_\_\_\_\_  
15 بركة بوشيبة
- الشاشية التونسية غطاء رأس رجالي رمز وهوية.  
تراث ثقافي لامادي جدير بالصون والتثمين \_\_\_\_\_  
29 صالح فالحي
- التراث الثقافي بالجزائر: المنظومة القانونية وآليات  
الحماية \_\_\_\_\_  
57 عبد القادر دحدوح
- عرض الكتاب \_\_\_\_\_  
93 محمد حيرش بغداد

## كلمة مدير المركز

إلى قرائنا،

ينشر مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الكراسك مجلة جديدة 'تراث' تقوم على الاستمرارية والتغيير كمبدئين ثابتين أين تتجسد الاستمرارية في الحفاظ على الروح التي رافقت مرحلة انطلاق 'تراث' في شكل دفاتر عام 2002، ويكمن التغيير في الرؤية الجديدة والمنهج التحريري الجديد الذي ستهدف إليه المجلة. ذلك هو التحدي الذي وضعه فريق تحرير المجلة الجديدة للأنثروبولوجيا الثقافية 'تراث' والتي ستتناول موضوعات حول التراث المادي واللامادي في الجزائر وفي منطقة المغرب العربي والبحر الأبيض المتوسط.

روح 'تراث' فرضت نفسها لعقد من الزمان في مشهد البحث عن التراث الوطني دون الوقوع في العِلْمِيَّة المتمحورة حول ذاتها ما فسح المجال لأكبر عدد من الفاعلين في جميع المجالات التي تلتقي فيها الثقافة مع الحياة اليومية للمواطنين. روح 'تراث' هي نفسها التي غرسها الأستاذ حاج ملياني (رحمه الله) وفريقه. إنّه هذا الجانب من الاهتمام الذي أظهرته دفاتر 'تراث' بالأشياء الثقافية بجميع أشكالها، بعيدًا عن الروتين العلمي الزائف وبداية مقاربات جديدة للبحث وتقديم هذا العمل من خلال فتح مسالك ثقافية لم تُجَرَّب بعد.

دليل مجلتنا هو الحاجة إلى رؤية مغايرة من أجل الكشف عن الثروات الثقافية للجزائر واستكشافها وتحليلها، مع التركيز على قضايا التراث والذاكرة والهوية. وبناء عليه، سنظل مقتنعين بأن الثقافة والتراث عنصران أساسيان لفهم التاريخ والمجتمع الجزائري.

ومن خلال ما ننتظره من مقالات عالية الجودة مصدرها أبحاث أصيلة ودراسات نظرية معمّقة تتناول الأبعاد والتمثّلات المختلفة للتراث الثقافي من حيث تاريخه والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، نرغب في مشاركة هذا التّراء مع قرّائنا. تهدف مجلّتنا 'تراث' أيضاً إلى أن تكون فضاءاً للحوار والتعاون والتبادل مع مختلف الجهات الفاعلة المشاركة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه ، سواء كانوا باحثين أو فاعلين في مجال التّقافة.

تتكون المساهمات في المجلّة من الباحثين والمؤلفين من الأنثروبولوجيين وعلماء التّاريخ وعلماء اللّهجات وعلماء الاجتماع ومتخصصين في التراث، سيقدمون خبرة ويضيفون منظوراً متميّزاً إلى مجلّتنا. نحن على ثقة من أن مساهماتهم ستوفر مواد قراءة معرفيّة وجذابة ومحقّزة لكل مهتمّ بالتّقافة والتاريخ الجزائريين.

نأمل أن تساهم مجلة 'تراث' في توسيع المعرفة الحالية وتحفيز النقاشات المستقبلية حول التراث والقضايا الثقافية، ونتطلع إلى مشاركتكم هذه المغامرة التحريرية الجديدة.

يعرض العدد الأول من مجلة 'تراث' موضوع 'الملحون' وحضور الأتراك فيه، الأغنية القبائلية، الأغنية الشعبية، الرقصات الشعبية، الشّاشية التونسية والجوانب القانونية لحماية التّراث.

مرحباً بكم في 'تراث'، المجلّة الجزائريّة للأنثروبولوجيا الثقافية حول التراث المادي واللامادي.

عمّار مانع<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> بروفيسور، مدير مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 31000، وهران، الجزائر.

## تقديم تراث

يشمل التراث الثقافي غير المادي كلّ ما يتعلّق بالممارسات والمختيلات وأشكال التعبير والمعرفة والتجارب، حيث يمكن توسيع تعريف مصطلح التراث الثقافي ليعبر أيضاً عن كلّ ما ينتجه الفرد أو الجماعة داخل المجتمع من تراث شعبيّ بشطريه الماديّ واللاماديّ، والذي يمكن جمعه في بعض أشكال التعبير، مثل العادات والتقاليد والحرف والموسيقى أو حتى المعتقدات التي تقوم على القول والفعل في نفس الوقت<sup>1</sup>.

"تراث" مجلة دورية علمية محكمة تصدر مرتين في السنة في إطار ترمين الأعمال البحثية لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وفي الجزائر وفي العالم.

تقوم المجلة بنشر الأبحاث العلمية التي تُعنى بالدراسات التراثية ذات الأبعاد الثقافية والفنية واللغوية والمعمارية والتاريخية لتكون فضاء أكاديمياً يمنح للقارئ المهتمّ مواضيع متنوّعة ومتخصّصة في المعرفة المنهجية بالتراث الثقافي والاجتماعي.

بعد مرور سنوات على إصدار سلسلة من دفاتر 'تراث' التي اهتمت بالدراسات والوثائق حول التراث الثقافي الجزائري والمغربي، ارتأى الباحثون والمبادرون على نشرها أنّه قد حان الوقت لإعطاء تلك المنشورات طابعا مؤسّساتياً دائماً ولذلك جاء التفكير في مجلة دورية نصف سنوية منتظمة بلجنة علمية ولجنة قراءة مكوّنة من شخصيات علمية بارزة في ميدان التراث الثقافي من أجل توفير إطار للتفكير والتحليل ودراسة الإنتاج الثقافي اللاماديّ في أبعاده الأنثروبولوجية، التاريخية، اللسانية، الشعرية والسوسولوجية.

سيتمّ، عن طريق المجلة أيضاً، ترمين ونشر مدونات التراث الثقافي انطلاقاً من إعداد ملفّات ووثائق مرفقة بأدوات النّقد التي تساعد على التجميع والإحصاء.

---

<sup>1</sup> تعريف حاج ملياني (1951-2021) للتراث الثقافي في مقدمة كراسات الكراسك، رقم 16، 2013، صص. 5-6.

## تقديم

تولي الجزائر، مثل البلدان الأخرى، مع تنوع ممارساتها وتعدد أشكال التعبير فيها واتساع تاريخها، اهتمامًا خاصًا لتحديد أصولها الثقافية والحفاظ على تراثها وحمايته. ركّز باحثون في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية والتخصصات الأخرى، في الكراسك CRASC (الحاج ميلاني، أحمد أمين دلّاي، فريد بزمضان، إلخ) وفي مراكز ومؤسسات بحثية أخرى، على جمع ودراسة وتحليل الأشكال والتمثّلات المختلفة لتراثنا الثقافي. ومما أعطى هذه البحوث أكثر مصداقية، الاعتراف الذي تمثل في القانون الذي أقرته الدولة، والذي يهدف إلى تحديد التراث الثقافي للأمة، وسن القواعد العامة لحمايته وصونه وتنميته، وتحديد شروط تنفيذه.

يرتكز هذا البحث على مجهود عدد لا بأس به من الباحثين الذين عملوا على الجمع والدراسة والتحليل في هذا المجال من الثقافة الشعبية، مما أدى إلى تشكيل حقل معرفي حول هذا الفضاء الثقافي والتاريخي، في هذا المجال يمكن ذكر الباحثين، خاصة في ميدان الشعر الشعبي : محمد قاضي، محمد بخوشة، أحمد طاهر عبد القادر عزة، محمد بن شنب ، محمد بالحلفاوي ، مولود معمري،... وزيادة عن ذلك، يشارك هذا البحث في تشكيل شبكة وطنية ومغربية ومتوسطة من أجل توسيع الأفاق ومقارنة الخبرات وتسخير الموارد المادية والوثائقية.

يبتدئ العدد واحد من مجلّة "تراث" تجربته في نشر الأعمال البحثية على شكل مقالات مخصّصة أساسا للتراث غير المادّي، مع تشجيع العمل في مجال المخيال المرتبط بالسيرورات الاجتماعية. يتضمّن هذا العدد مقالات متنوّعة حيث يخصّص ملفا للشعر والأغنية والزقّصات الشعبية بدءا بالجانب التاريخي الحاضر في الورقة البحثية حول الأتراك في الشعر الشعبي الملحون، أين يشرع أحمد أمين دلّاي في إعادة

قراءة نصوص الشعراء الشعبيين من أجل إبراز الاقتراضات اللغوية المأخوذة من اللغة التركية ومعانيها، تمثلات صورة الانسان التركي، والعلاقة بين الأتراك والسكان المحليين كما هي تظهر في النصوص الجدلية.

أما عمار نابتي، فقد تناول في دراسته التراث الأمازيغي، وبالخصوص نوعا من الأغاني يطلق عليه اسم "أكتدو"، وهي أغاني مخصصة للرضع والأطفال الصغار، هذا العمل البحثي يركز على نظرية أفعال الكلام ونظرية التفاعلات لوصف وتحليل المحتوى اللغوي وحالة التواصل التي تحدث أثناء لعب الأم مع طفلها وهي تغني وتجعله يقفز.

وتكريماً لمؤسس كراسات ومجلة "تراث"، اعتبرنا أنه من الضروري إعادة نشر مقال الأستاذ الراحل حاج ملياني بعنوان "عناصر التاريخ الاجتماعي للأغنية الشعبية في الجزائر. نصوص وسياقات". هذه الأغاني التي تعتبر، حسب المؤلف، بوتقة لبصمات الهوية على المستوى اللغوي والمحلي والعالمي والتاريخي، إلى جانب ذلك، هي موضوع عمل يسلط الضوء على بعض أشكال وسياقات هذا النوع من التعابير المتميزة بالتنوع والهشاشة في معظم صياغاتها.

من جهته، يتناول بركة بوشيبة في الملف نفسه دراسة حول الرقصات الشعبية، يقف فيها على خصوصيات هذا الموروث الثقافي وتنوعه ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. من خلال عرض ودراسة وتحليل الأثر الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذا النوع من التراث، يبين المؤلف الوسائل الكفيلة بالمحافظة عليه من الزوال والتشويه.

وفي مجال آخر، يعالج صالح فالحي، التراث الخاص باللباس المغربي، وذلك من خلال دراسة حول الشاشية التونسية، غطاء رجالي للرأس يعتبر رمز وهوية جديدة بالتصنيف ضمن التراث العالمي. لقد مثلت الشاشية جزءاً أساسياً من اللباس التقليدي التونسي، زيادة عن كونها كانت تدل على مكانة وشخص لابسها، وقد تختلف أيضاً حسب الجهات الجغرافية. كما يركز المؤلف في موضوع الشاشية التونسية على مختلف مراحل صنعها والاقتباس أو التقليد ومدى احترام أصول صنعها وضمان جودة منتوجها وصدائها داخلياً وخارجياً.

في الأخير، يعرض عبد القادر دحدوح ورقة بحثية حول قانون حفظ التراث اللامادي وكيفية حماية الذاكرة التاريخية للشعوب بالطرق والوسائل القانونية، استنادا للمادة 67 من القانون الجزائري، والتي تعرف الممتلكات الثقافية غير المادية بأنها مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية، أو معرفة، أو مهارة، أو كفاءات، أو تقنيات قائمة على التقليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية، ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص.

كما شمل هذا العدد من مجلة "تراث"، مجموعة من الإثراءات تتمثل في بيانات بليوغرافية تتعلق بالأغنية الشعبية، عرض للأعداد التسعة من "دفاتر تراث"، إلى جانب تقديم كتاب "الموت وصناعة الرمزي : طقوس ومخيل اجتماعي" للمؤلفة مباركة بلحسن.

**لجنة القراءة**

# Turath N°1

---

Revue algérienne d'anthropologie culturelle

Janvier-juin 2023

# « Turath »

Revue algérienne d'anthropologie culturelle

Revue semestrielle publiée par le Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle CRASC, Oran  
(Algérie)

## **Directeur de publication**

Ammar MANAA

## **Directeur de la rédaction**

Ahmed Amine DELLAÏ

## **Directeur adjoint de la rédaction**

Abdelouahab BELGHERRAS

## **Comité de parrainage scientifique**

Ammar MANAA, Ahmed Amine DELLAÏ, Abdelouahab BELGHERRAS, Mounir SAIDANI, Barka BOUCHIBA,  
Abdelhamid BOURAYOU, Dominique CAUBET, Jung Sook KIM, Jan JAAP DE RUITER, Ali BEZZI,  
Marize YOUNES, Mohand Akli SALHI, Morad YELLES CHAOUCHE, Abderrezak DOURARI, Mohamed  
SAÏDI, Mohamed MILIANI, Achour FENNI, Achour SERGMA, Fouzia BENDJELID, Ouiza GALLEZE, Nadir  
MAAROUF, Abdou ELIMAM,  
Mebarka BELAHCEN, Ahmed BENSEGHIR, Ahmed BEN NAOUM

## **Comité de lecture**

Mounir SAIDANI, Dominique CAUBET, Jung Sook KIM, Jan JAAP DE RUITER, Ali BEZZI, Marize YOUNES,  
Roberto MAZZOLA, Catherine MILLER, Abderrezak DOURARI, Barka BOUCHIBA, Mohamed SAÏDI, Achour  
SERGMA, Mohamed MILIANI, Ahmed Amine DELLAÏ, Ahmed BENSEGHIR, Abdelouahab BELGHERRAS  
Achour FENNI

## **Comité de rédaction**

Ahmed Amine DELLAÏ, Nebia DADOUA HADRIA, Nassima HAMIDA, Lamia FARDEHEB, Réda KHAMIS

## **Secrétariat de la rédaction**

Lamia FARDEHEB

## **Image de la couverture**

Peintre Toufik ALI CHAOUCHE

## **Calligraphe**

Mohamed BENZAZZOUZI

## **Conception maquette et couverture**

Fatima-Zohra BAB-HAMED SOULIMANE

# Turath N°1

Revue algérienne d'anthropologie culturelle

Janvier-Juin 2023

## Sommaire

### Mot de directeur du CRASC

En langue française	7
En langue arabe	7
Ammar MANAA	

### Présentation Turath

En langue française	9
En langue arabe	9

### Présentation

En langue française	11
En langue arabe	11

Les Turcs dans la poésie populaire <i>Melboun</i> en Algérie. Emprunts et représentations	15
Ahmed-Amine DELLAI	

« Acteddu » ou la dépréciation chantée	41
Amar NABTI	

Eléments d'histoire sociale de la chanson populaire en Algérie. Textes et contextes	53
Hadj MILLANI	

Etat récapitulatif des cahiers Turath	79
Lamia FARDEHEB	

Bibliographie générale de la chanson populaire	83
--	----

<b>Le patrimoine populaire et le développement durable. Lecture sur les danses populaires</b> (en langue arabe)	13
Barka BOUCHIBA	
<b>La sashiya tunisienne, coiffe masculine, un symbole et une identité. Un patrimoine culturel immatériel qui mérite d'être préservé et valorisé</b> (en langue arabe)	27
Salah FALHI	
<b>Patrimoine culturel algérien : le système juridique et les mécanismes de protection</b> (en langue arabe)	55
Abdelkader DAHDOUH	
<b>Compte rendu</b> (en langue arabe)	91

## Mot du directeur du CRASC

A nos lecteurs et lectrices,

Le CRASC édite une nouvelle revue : 'TURATH'. Continuité et changement en seront les deux constantes. Continuité dans la préservation de l'esprit qui a présidé au lancement des cahiers de Turath en 2002. Changement dans la nouvelle vision, la nouvelle approche éditoriale voire la nouvelle portée que visera la revue. C'est le défi que s'est lancé l'équipe éditoriale de la toute nouvelle revue d'anthropologie culturelle 'TURATH' qui traitera des thématiques sur le patrimoine matériel et immatériel en Algérie et dans l'espace maghrébin et méditerranéen.

L'esprit Turath est celui qui s'est imposé depuis une décennie dans le paysage de la recherche du patrimoine national tout en évitant l'écueil d'un scientisme autocentré pour faire place à plus d'acteurs de tous les terrains où la culture vit, survit, se débat, se confronte au quotidien des citoyens. L'esprit 'TURATH' c'est celui insufflé par Pr. Hadj MILIANI (Paix à son âme) et son équipe. C'est cette préoccupation de proximité dont ont fait montre les cahiers 'TURATH'. C'est l'intéressement à la chose culturelle sous toutes ses formes, loin des routines pseudo-scientifiques. C'est la mise en branle de nouvelles méthodologies de recherche et d'exposition de ce travail en ouvrant des pistes non sondées de la Culture.

Notre revue sera guidée par ce besoin de changement pour révéler, explorer et analyser les richesses culturelles de l'Algérie, en mettant l'accent sur les questions de patrimoine, de mémoire et d'identité. Nous restons convaincus que la culture et le patrimoine sont des éléments clés de la compréhension de l'histoire et de la société algérienne, et nous souhaitons partager cette richesse avec nos lecteurs et lectrices à travers des articles de qualité issus de recherches originales et de réflexions théoriques approfondies, qui aborderont les différentes dimensions du patrimoine culturel en Algérie, qu'il s'agisse de son histoire, de ses enjeux sociaux, politiques, économiques, ou encore de ses représentations.

Notre revue 'TURATH' se veut également un lieu de dialogue, de collaboration et d'échange entre les différents acteurs impliqués dans la préservation et la valorisation du patrimoine culturel, qu'ils soient chercheurs, universitaires, ou acteurs culturels.

Nos équipes de chercheurs et d'auteurs sont composées d'anthropologues, d'historiens, de dialectologues, de sociologues et de spécialistes du patrimoine, qui apporteront une expertise et une perspective unique à notre revue. Nous sommes convaincus que leurs articles et leurs contributions offriront des lectures captivantes, stimulantes et éducatives à tous ceux et toutes celles qui s'intéressent à la culture et à l'histoire de l'Algérie.

Nous espérons que notre revue contribuera à élargir les connaissances présentes et à stimuler les débats futurs sur les questions patrimoniales et culturelles, et nous sommes impatients de partager avec vous cette nouvelle aventure éditoriale.

Le premier numéro de 'TURATH' présente des réflexions sur le *Melboun* et sa facette turque, l'*acceddu* kabyle, la chanson populaire, les danses populaires, la *Sashija* tunisienne et les aspects juridiques de la protection culturelle.

Bienvenue dans 'TURATH', notre revue d'anthropologie culturelle sur le patrimoine matériel et immatériel.

Le patrimoine culturel immatériel englobe toutes les pratiques et les imaginaires, les formes d'expression, les connaissances et les expériences et tout ce qui s'y rattache. La définition du terme patrimoine culturel peut s'élargir pour exprimer aussi la production d'un groupe populaire, dans ses deux composantes le matériel et l'immatériel, qu'on peut unir dans quelques formes d'expression, telles les coutumes, les traditions, l'artisanat, la musique ou même les croyances qui s'appuient en même temps sur le dire et le faire<sup>1</sup>.

« Turath » est une revue scientifique semestrielle publiée dans le cadre de l'évaluation des travaux de recherche du Centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle.

Des années après la parution d'une série de cahiers « Trath » dédiés aux études et aux documents sur le patrimoine culturel algérien et maghrébin, les chercheurs et les initiateurs de sa publication estiment que le moment est venu de donner à ces publications un caractère institutionnel permanent.

L'objectif de la revue est celui d'offrir un cadre de réflexion et d'étude des productions culturelles immatérielles dans leur dimension anthropologique, culturelles, artistiques, linguistiques, architecturales et historiques pour être un espace académique qui offre au lecteur intéressé une variété de sujets spécialisés dans la connaissance systématique du patrimoine culturel et social.

Aussi, la vocation d'outil de valorisation et de diffusion des corpus sera maintenue à travers l'élaboration de dossiers documentaires accompagnés d'appareils critiques. Des recensions critiques permettront de rendre compte de la vie scientifique dans ce domaine le plus régulièrement possible.

---

<sup>1</sup> Définition du patrimoine cité par le professeur Hadj MILLANI (1951-2021) dans l'introduction des Cahiers du CRASC, n° 16, 2013, pp. 5-6.

## Présentation

L'Algérie comme d'autre pays, avec la diversité de ses pratiques, la multiplicité de ses formes d'expression et l'amplitude de son histoire, accorde un intérêt particulier à l'identification de ses biens culturels et à la sauvegarde et la protection de son patrimoine. Et c'est sur la base de la loi régie par l'Etat, qui a pour objet de définir le patrimoine culturel de la Nation, d'édicter les règles générales de sa protection, sa sauvegarde et sa mise en valeur, et de fixer les conditions de leur mise en oeuvre<sup>1</sup>, que des chercheurs en sociologie, en anthropologie culturelle et en d'autres disciplines au CRASC (Hadj Miliani, Ahmed Amine Dellaï, Farid Benramdane,...) et dans d'autres centres et institutions de l'état se sont focalisés sur la collecte, l'étude et l'analyse des différentes formes et représentations de notre patrimoine culturel.

Cette recherche adossée sur les travaux d'un bon nombre de chercheurs qui ont oeuvré dans ce domaine de la culture populaire à travers des collectes et des études formant ainsi un ensemble de savoirs sur cet espace culturel et historique, citons entre autres : Mohammed Kadi, Mohammed Bekhoucha, Ahmed Tahar, Abdelkader Azza, Mohamed Bencheneb, Mohamed Belhalfaoui, Mouloud Mammeri, ...<sup>2</sup>, participera à la constitution d'un réseau national, maghrébin et méditerranéen afin d'élargir la perspective, confronter les expériences et mobiliser les ressources matérielles et documentaires<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> Art.1 de la Loi n° 98-04 Safar 1419 correspondant au 15 juin 1998 relative à la protection du patrimoine culturel.

<sup>2</sup> Une bibliographie détaillée et classée par thème est disponible sur les cahiers du CRASC n° 26 Turath : Bibliographie sur le patrimoine culturel. Algérie, Maghreb et Généralité, dirigé par Hadj Miliani et Saliha Senouci de l'année 2013, dont une partie consacrée à la chanson populaire est publiée dans la présente revue rubrique enrichissement.

<sup>3</sup> Un des objectifs du projet PNR : Patrimoine culturel en Algérie (2001-2004) présidé par Hadj Miliani avec comme membres : Ahmed Amine Dellaï, Rahmouna Mehadj, Tayeb Menad.

Le numéro 01 de « Turath » entame son expérience en publiant des travaux de recherche sous forme d'articles consacrés principalement au patrimoine immatériel, tout en encourageant les travaux dans le domaine de l'imaginaire lié aux processus sociaux.

Ce numéro comprend divers articles, à commencer par un dossier consacré à la poésie, la chanson, et la danse populaires. On retrouve l'aspect historique dans le travail sur les Turcs dans la poésie populaire *Melboun*, où procède Ahmed Amine Dellaï à une relecture des textes des poètes populaires afin d'en dégager les emprunts faits à la langue turque et leurs significations, les représentations de l'image des Turcs, et les rapports entre ces derniers et la population locale tels qu'ils apparaissent dans les textes polémiques.

Quand à Amar Nabti, il consacre son étude à un chant berbère particulier appelé *Acteddu*, destiné particulièrement aux bébés et enfants en bas âge, un travail basé sur la théorie des actes de paroles et celle des interactions décrivant le contenu linguistique et la situation de communication dans laquelle la mère joue avec son bébé en le faisant sautiller.

Et en hommage au fondateur des cahiers et de la revue Turath, nous avons jugé primordial de republier l'article du feu Professeur Hadj Miliani intitulé

« éléments d'histoire sociale de la chanson populaire en Algérie. Textes et contextes ». Ces chansons qui sont, d'après le professeur, des creusets pour les marquages identitaires au plan linguistique, local, générique et historiques, font l'objet d'un travail qui met en exergue une partie des formes et des contextes d'expression aussi variables qu'éphémères dans la plupart de ses formulations.

Sur la même thématique Barka Bouchiba consacre son étude aux danses populaires, ce patrimoine culturel dont le chercheur expose ses particularités et son rôle dans la réalisation du développement durable à travers l'étude et l'analyse de son impact socio-économique et culturel, tout en cherchant les procédés capables de le préserver et prévenir son extinction et les aléas favorisant sa déformation.

Et dans un autre domaine, nous retrouvons l'article de Salah Falhi sur le patrimoine vestimentaire maghrébin, et ceci à travers une étude sur la *Shashiya* tunisienne, une coiffe masculine qui est un symbole et une identité digne de préservation, de valorisation, et de classement parmi le patrimoine mondial. La *Shashiya* tunisienne représente une partie essentielle de l'habit traditionnel national, en plus d'avoir été un marqueur qui dénotait le statut et la personne de son porteur, elle différait également selon les régions géographiques. L'auteur ne manque pas, au sujet de la *Shashiya* tunisienne,

d'exposer les étapes de sa fabrication se refusant l'imitation pour garantir la qualité du produit et respecter les origines de sa confection

A la fin, Abdelkader Dahdouh nous présente un document de recherche sur le droit de la préservation du patrimoine immatériel et sur la manière de protéger la mémoire historique des peuples par divers moyens juridiques fondés sur l'article 67, qui définit les biens culturels immatériels comme un ensemble de connaissances, perceptions, aptitudes, compétences ou techniques dans divers domaines du patrimoine culturel, des éléments essentiels représentatifs du lien direct avec l'identité culturelle, qu'elle soit individuelle ou collective.

Ce premier numéro de la revue « Turath » contient aussi un volet « Enrichissement » consacré à des données bibliographiques concernant la chanson populaire, une brève présentation des 9 numéros des « cahiers Turath », et une présentation de l'ouvrage « La mort et la fabrique du symbolique : imaginaire rituel et social » de son auteure Mebarka Bellahcen.

Au final, ce numéro, considéré comme un numéro expérimental de lancement, associe des champs de recherche dont la diversité est sans aucun doute la marque de la vitalité du domaine des patrimoines et permet de donner à lire des approches autant disciplinaires que méthodologiques variées qui enrichissent la connaissance des sujets et élargissent de ce fait le cadre des interprétations.

**Comité de lecture**